على الطريق

فاعل الخير !!

عرض علي شاب رسالة وجهها احدهم لوالده. قلت احدهم لانه اختار ان يوقعها بفاعل خير وحريص. من شدة الحرص ومن شدة حب الخير اخفى اسمه. كان الشاب منفعلا.. وعاجلني بالسؤال ما رايك؟ ماذا ترى علي ان اعمل؟! حاولت تهدئته، قلت مثل هذا كان يحدث في الماضي، وانتهى في منتصف الستينات — كانت الظروف وقتها، التركيبة الاجتماعية وغيرها، تسمح بان تنمو فيها مثل هذه الاشواك. تراكمت تجارب وخبرات، من غير الممكن ان تكون بلا فائدة.. لا يمكن رميها وراء الظهر والبدء من جديد.

وتوالت ايام واكتشفت ان ما عرضه لي الشاب لم يكن حادثة فردية.. وواجهني تساؤل هل حقا يمكن ان يستخف مثل هؤلاء بتجارب الناس! بذاكرتهم بوعيهم؟!

واعود الى الرسالة.. كان موضوعها تحريضا على نقابة عمال.. فيها كثير من التهم الساذجة. واوصلت سذاجة فاعل الخير الحريص الى اعتبارها وقائع دامغة.. متناسيا ان النقابة هنا واعضاؤها بيننا وان بالامكان ومن خلال زيارة واحدة التعرف على الحقيقة. ومثلها اتهام صديق الشاب بالالحاد والخطر عليه.. الخ. ولكن ذلك ليس هو الموضوع، الموضوع ان فاعل الخير الحريص ومن باب فعل الخير ومن باب محبته للاب، ومن شدة الحب اخفى اسمه، طالبه الاب باجبار ابنه على الانقطاع عن النقابة. واعتراف من اصدقاء السلطة بفشل سيف سلطتهم.

واعود الى تجربة الماضي القريب. في الخمسينات واوائل الستينات ظهر في القرى وشاة يكتبون للسلطة فيضا من التقارير يوقعونها باسم مخبر صادق واحيانا مخبر صادق وامين. كانت غالبية الوشايات من النوع التافه، تصفية حسابات لاحقاد ومشاكل عشائرية بذراع السلطة وبدعوى ان الشخص الموشى به عدو للسلطة وغير ذلك. شجعت السلطة الظاهرة وكان رموزها يتفاخرون بانهم يقبلون ٩٩ وشاية كذابة على امل ان تصلهم واحدة صادقة.. وبالطبع وقع للاشخاص موضوع الوشاية دائما الام هائلة.. وساد جو من الرعب مهد لهزيمة ٦٧.

لكن الواشي المخبر الصادق واحيانا الامين لم يجرؤ مرة واحدة على الاعلان عن نفسه خوفا من ان تقتله نظرات الاحتقار. وصار المخبر الصادق الامين موضوع تندر دائم. فقد جانبه الحظ في اختيار الصفة الملائمة لمهنته، وكان البسطاء يتساءلون عن العلاقة بين الوشاية والصدق والامانة.

كذلك فعل فاعل الخير الحريص. جانبه الحظ ايضا ففعل الخير والحرص لا يلتقي بكيل التهم المقززة دون تبصر.. وان كان تجلى حرصه في اخفاء اسمه فقط وحتى لا تنكشف حقيقة هويته فقط؟!

اخيرا هذه الصنارة لن تغزل بعد عشرات السنين، فالنقابة مكان عام يتردد عليه مئات الناس يوميا وحتما سيزدادون.. ووجهها المشرق المعروف سيبقى كذلك بل سيزداد اشراقا.

ابو وديدة

رغم الحصار والحواجز والتعتيدات

جماهير المناطق المحتلة تحتفل بالاول من أيار

احتفلت الجماهير العمالية والنقابية ومختلف القطاعات الشعبية في المناطق المحتلة بيوم الطبقة العاملة العالمي، الاول من ايار، وعمت هذه الاحتفالات مختلف مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة من اقصاها الى اقصاها قبل وبعد الاول من ايار وفي اليوم نفسه حيث نظمت الرحلات والندوات والفقرات الفنية لتمجيد المناسبة والاستفادة من دروس الطبقة العاملة الفلسطينية والعالمية.

احتفالات القدس

ففي منطقة القدس نظمت نقابة عمال البناء والاعمال العمرانية، يوم الجمعة ٤/٢٩، رحلة ترفيهية الى طبريا والسخنة اشتركت فيها لجنة الطلبة الثانويين ولجنة المرأة العاملة في المدينة.

وفي الاول من ايار نظمت نقابتا عمال البناء والمؤسسات العامة في القدس بالاشتراك مع لجنة المرأة العاملة ولجنة الخدمات الاجتماعية في الرام رحلة الى وادي قارة بعد اصطدامهم بحاجز عسكري منعهم من الدخول الى قرية القبيبة شمال غرب القدس. وهناك — في واد قارة — القى بيان الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة بالمناسبة، والقيت كلمة اخرى باسم لجنة المرأة العاملة في القدس استعرضت تاريخ الاول من ايار متحدثة عن عبره ودروسه. كما جرى حفل فني حول نفس المناسبة ايضا.

وفي نفس اليوم جرى بمقر نقابتي عمال الصناعات الغذائية والمطابع بالقدس مهرجان خطابي تخلله بعض الفقرات الفنية الهادفة.

كما جرى احتفال مماثل في مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس برعاية نقابة عمال وموظفي المستشفى.

اسبوع احتفالي في بيت لحم على شرف الاول من ايار

نظمت نقابة عمال المؤسسات العامة في بيت لحم اسبوعا احتفاليا على شرف الاول من ايار عيد العمال العالمي ما بين ٤/٢٥ — ٨٣/٥/١ تضمن عددا من البرامج الثقافية والفنية والتطوعية كانت على النحو التالي:

— ٤/٢٥ تم تنظيم محاضرة في المكتب النقابي في بيت جالا شارك فيها جهاد زيدان امين سر المكتب النقابي الذي اوضح إنجازات المكتب النقابية وتطوره والبرامج التي تم تنفيذها وفقا لخطة تطوير العمل النقابي في المدينة. وبعد ذلك تلاه النقابي خليل توما عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال المطاعم والفنادق بالقدس فعرض تطور الحركة النقابية في الاراضي المحتلة وما تتعرض له من ملاحقات ومضايقات من قبل السلطات وسبل توحيد الحركة النقابية في اطار الاتحاد العام لنقابات العمال بالضفة الغربية حيث اوضح بان الاتحاد العام قادر بالديمقراطية على حل جميع المعضلات التي تواجهه واكد على ضرورة التزام الاقلية بارادة الاغلبية لحل مسالة الانشقاق.

— ٤/٢٦ نظم المكتب النقابي في بيت ساحور محاضرة تثقيفية بعنوان "احتفالات الاول من ايار في الدول الاشتراكية" عرضت فيها المكاسب والانجازات العظيمة التي حققتها الطبقة العاملة في البلدان الاشتراكية في مجال الدفاع عن السلام العالمي وبناء الاشتراكية وتامين الرفاهية والحياة الكريمة والعدالة الاجتماعية.

٤/٢٧ — اقيمت ندوة في مقر نقابة عمال المؤسسات العامة شارك فيها كل من النقابي علي حمودة من نقابة شركة كهرباء القدس والنقابي باسم البرغوثي امين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة، وادار الندوة امين سر النقابة جورج حزبون.

واشار علي حمودة في معرض حديثه للدور المتنامي للحركة العمالية في الضفة الغربية في النضال الوطني وعرض باسم البرغوثي تفاصيل احصائية تتعلق بالمضايقات الاسرائيلية للحركة الثقافية كاغلاق مقر النقابات واعتقال النقابيين وملاحقتهم بالاقامات الجبرية او الغرامات المالية، وفي نهاية الندوة اجاب المحاضرون على اسئلة الجمهور.

— ٤/٢٨ اقيم في مقر المكتب النقابي في بيت ساحور احتفال كبير حضره جمهور غفير من ابناء المدينة. وبدا الاحتفال بكلمة من امين اسر المكتب النقابي فؤاد رشماوي الذي توجه بالتحية والتهاني للعمال وللطبقة العاملة الفلسطينية والعالمية، وحث على الصمود والتصدي لكافة المشاريع التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وادان الانشقاق في الحركة النقابية.

كذلك انتقد امين سر المكتب اللقاء المنوي عقده بين رئيس بلدية بيت ساحور ورئيس الادارة المدنية في ٥/١١ وطالب البلدية الالتزام بالاجماع الوطني بعدم التعاون مع الادارة المدنية.

وبعد ذلك تلاه النقابي احمد محيسن الذي القى كلمة النقابة ادان فيها محاولات حرف الحركة النقابية والعمالية عن نهجها الطبقي والوطني بواسطة الانشقاق وغيره من المحاولات كالرشاوى المالية التي يمارسها ازلام النظام الاردني في المناطق المحتلة او بعض اصحاب العمل.

ثم تلت سوسن ابو حشيش كلمة باسم لجنة المرأة العاملة في منطقة بيت لحم حيث فيها الطبقة العاملة الفلسطينية وقدمت التهاني بمناسبة الاول من ايار.

وقدمت منى قسيس كلمة لجنة المنطقة للعمل التطوعي في بيت لحم وبعد ان قدمت التهاني بمناسبة الاول من ايار اشارت الى اسهامات العمال الطليعية في مجال العمل التطوعي

وقدمت في الاحتفال القصائد الشعرية والحلويات للحاضرين على شرف الاول من ايار.

— ٤/٢٩ نظمت في مقر النقابة في بيت لحم محاضرة بعنوان "الوضع السياسي الراهن" في المنطقة قدمها الزميل ابو وديدة، تناول فيها بالتحليل مهمة شولتز رسول الامبريالية الامريكية للمنطقة واحتمالات وقوع حرب عدوانية جديدة على سوريا. كما اكد على اهمية التمسك بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وتفعيلها ووضعها قيد التنفيذ كذلك اكد على ان الطبقة العاملة الفلسطينية هي الطليعة السياسية في النضال الوطني وفي افشال المخططات الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية، وبعد المحاضرة اجاب على اسئلة الحاضرين.

٤/٣٠ — اقيم في مقر النقابة الام احتفال مركزي حيث توافدت جموع العمال من بيت جالا، بيت ساحور، بيت لحم والقرى والمخيمات ومندوبين عن الهيئات والمؤسسات الشعبية والوطنية في منطقة بيت لحم الى مقر النقابة.

وافتتح عضو الهيئة الادارية احمد محيسن الحفل بالوقوف دقيقة صمت حدادا على شهداء الطبقة العاملة الفلسطينية والعمالية وشهداء شعبنا، ثم قدم التهاني والتبريكات للعمال بمناسبة الاول من ايار، وقال في كلمة الا... "ايها الاخوة والاخوات ... نقابتنا هذا العام بالاول من ... اسبوعا كفاحيا تحت شعار ... لوحدة الحركة النقابية ... التقدمي، ولا للانشقاق والـ... ومحاولات الهيمنة" واشار الى ... وحدة الحركة النقابية هي الـ... التي تتحطم عليها ... الاستسلام ومؤامرات الـ... والقيادة البديلة واوضح بارا... لعاملة كانت هي اليد الـ... التي حملت القضية بشرف ... سني الاحتلال.

وتلا امين سر النقابة ... اللجنة التنفيذية للاتحاد ... لنقابات العمال النقابي ... حزبون كلمة النقابة، هنا ... عمال النقابة والطبقة الـ... وجماهير شعبنا بعيد الاول من ... وادان في كلمته مشروع ... والسياسة الاردنية ... الاحتلال الرامية الى لجم الـ... الوطني. واكد في كلمته ... نقابة عمال بيت لحم ستظل ... لوعدها وعهدها لجماهير ... مواصلة المشوار الكفاحي.

وبعد ذلك تلا النقابي ... العطاونة بيان الاتحاد ... لنقابات العمال بالضفة الغربية ... ثم القيت كلمة العمل النقابي ... وكلمة لجنة المرأة العاملة ... منطقة بيت لحم.

وتضمن الاحتفال فقرات ... وموسيقية قدمتها اللجنة ... للنقابة وقصائد شعرية وتم ... الحلويات على الحاضرين ... الاول من ايار.

ووصلت الى الاحتفال برقيات ... من لجنة العمل التطوعي في ... ساحور، النقابة العامة ... الطبية، لجنة المرأة العاملة ... مخيم العزة، لجنة الـ... الثانويين في منطقة بيت لحم ... كتلة اتحاد الطلبة التقدمي ... جامعة بيت لحم، اتحاد ... الرياضي، مركز شباب الدهيشة ... الاجتماعي، لجنة العمل النقابي ... بيت جالا، لجنة الحي الـ... التطوعية في الدهيشة، اللجنة ... العمالية في الشركة العربية ... النادي الارثوذكسي بيت ساحور ... اللجنة اللوائية لمعلمي العلوم ...